

## اثر استخدام إستراتيجية أسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة التربية الإسلامية

م.م زياد عبد الإله عبد الرزاق  
جامعة الموصل / كلية التربية

ا.د فاضل خليل ابراهيم  
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (23-24/أيار/2007)

### ملخص البحث :

يهدف البحث إلى معرفة اثر استخدام إستراتيجية أسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة التربية الإسلامية .

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مركز محافظة نينوى، واختيرت مدرستان إعداديتان نهاريّتان بطريقة قصديه . أما عينة البحث فتم اختيارها عشوائياً من بين الصفوف الموجودة في المدرستين بواقع صف واحد في كل مدرسة إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة هذا وقد بلغ حجم العينة (95) طالباً وبواقع (48) طالباً كمجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية و (47) طالباً كمجموعة تجريبية درست وفق إستراتيجية أسئلة التحضير القبليّة .

كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني للطلاب ، درجات مادة التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط ، المعدل العام للطلاب في الصف الثالث المتوسط) .

أما أداة البحث فقد تم استخدام الاختبار التحصيلي البعدي الذي تألف من (27) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية (التكميل ، الصح أو الخطأ) أجريت معاملات الصدق الظاهري والثبات بطريقة كودر - ريتشارسون 20 بعد تطبيقه على عينة استطلاعية لغرض معرفة معامل الصعوبة والزمن اللازم للاختبار ثم تم تطبيقه على عينة البحث عند الانتهاء من المواضيع المقرر تدريسها أثناء التجربة .

1. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية توصل الباحثان إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وقدم الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات .

## The Effect of Using Previously Prepared Question Strategy on the Achievement of FOURTH SECONDARY PUPILS in Islamic Education

**Prof.**  
**Dr. Fadhil Khalil Ibrahim**  
*College of Basic Education*

**Assistant Lecturer**  
**Zeyad Abdulillah Abdulrazaq**  
*College of Education*  
*University of Mosul*

### **Abstract:**

The current research aim at investigating the impact of using preparation - questions strategy in achievement for fourth secondary grade in Islamic education subject .

The population of the study consists of fourth grade male students at secondary stge in the city of Mosul Two schools had been chosen in deliberately. While the sample of the study has been chosen at random among the classes which have been found in those two schools at one class in each sohool the first class represent the experimental group and the other represent the control group .

The sample of the study consisted of (95) subjects (48) students represent the control group which has been taught by conventional method , and (47) students represent the experimental group which has been taught by using preporation - questions strategy the . the process of equivalence of the two groups has been carried out in the light of the following variables : students ages students achievement in Islamic education subject of the preceding year , students achievement of the preceding year (third stage at intermediate level) .

An achievement port-test has been used as the tool of the research which is consisted of (27) items of the complete and true or false .

To check its external validity and reliability the researchers has been carried out and do it by Koder- Retsharsoon (20) after application on

the sample of the students to find the difficulty factor and time allotted for the test .

The researchers applied the test on the two groups after teaching the text during the experiment .

After treatment the data by using the T- test of the two separated groups , results indicate that there is no significant statistical difference between the two groups experimental and control groups at (0.05) significance level .

In the light of the result . some conclusions recommendations and suggestions for further studies on the topic has been stated .

### مشكلة البحث:

في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات الميدانية منها والتجريبية في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية فضلاً عن الملاحظات الميدانية التي يكاد يتفق عليها المشرفون والمدرسون وربما أولياء الأمور حول واقع تدريس مادة التربية الإسلامية في مدارسنا لتؤكد على حقيقة مفادها : أن المدرس هو منشأ المعرفة وموصلها إلى أذهان الطلبة بينما الآخرون متلقون مستظهرون لمحتوى المادة ربما دون عناء ذهني أو جهد مستقل يبذلونه ، من هنا جاء تناول الباحثين حول إمكانية اعتماد إستراتيجية أو طريقة أو أسلوب تدريسي يحرك الساكن ويبعث الحيوية والنشاط في درس التربية الإسلامية فوق الاختيار على إستراتيجية أسئلة التحضير القبليّة بوصفها إحدى استراتيجيات ما قبل التدريس وجاءت المشكلة بصياغة السؤال الآتي : "هل استخدام أسئلة التحضير القبليّة له اثر في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة التربية الإسلامية"

### أهمية البحث والحاجة إليه :

يشهد عالمنا المعاصر اليوم تقدماً كبيراً في ميادين المعرفة كافة مما يستلزم إعادة النظر في الكثير من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بحثاً عن الجودة ومواكبةً لافاق التقدم في تلك الميادين .

ولاجل مواكبة هذه التطورات اولت دول العالم اهتماماً بالغاً بالعملية التربوية من خلال احداث تغييرات عميقة في المناهج الدراسية في كافة المراحل (ابراهيم وسعد، 1982، ص 17)

كما اصبحت هذه التطورات بمثابة عوامل تضغط لاحداث المزيد من التجدد والرقى في المؤسسات التعليمية أهدافاً وفلسفة ومحتوى وطرائق تدريس (الطيبي ، 1992 ، ص44).

لذا فقد برزت الحاجة الى بحوث ودراسات علمية جادة تعنى بتقديم انماط جديدة من التعليم تحل محل الانماط التقليدية التي اصبحت عاجزة عن تلبية حاجات المجتمع في بناء اجياله على وفق الاتجاهات الحديثة (الساعدي ، 2002 ، ص142) .

وقد كان لطرائق التدريس حظاً وافراً في ذلك التجدد اذ اكد المؤتمر التربوي الحادي عشر في بغداد (1985) على ضرورة الاستمرار بتطوير طرائق التدريس واستخدامها بما يكفل رفع المستوى العلمي للطلبة (العراق ، وزارة التربية ، 1985، ص11)

ونظراً لما تحمله مادة التربية الإسلامية من مكانه مهمة من بين المواد الدراسية الأخرى في المنهج المدرسي لما تتضمنه من مبادئ وأفكار تربوية مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية وما تهدف اليه من بناء وتكون الشخصية المتكاملة المتوازنة مادياً وروحياً واجتماعياً (الحمداني ، 2001 ، ص9) فقد اتفقت الدراسات على إدخال طرائق مستحدثة في تدريس التربية الإسلامية (المركز العربي للبحوث ، 1981، ص122) .

إذ أن الطريقة الحديثة في التدريس هي التي تعتمد على خبرات الطلبة ومصادر معلوماتهم ونشاطاتهم (مختار ، 1986 ، ص32) كما أنها تعمل على جذب انتباه الطلبة وجعلهم يرغبون في المادة العلمية ويتوقون إليها ، وتعد الأساس في نجاح المدرس في عمله وفي اصال المادة العلمية الى طلبته (الاحمد وحذام ، 2003 ، ص58)

واوضح الكثير من التربويين ان استخدام طرائق التدريس التي يكون فيها الطالب مشاركاً وفعالاً في الحصول على المعلومات هي من الطرائق الفضلى لانها توفر له مواقف يستطيع من خلالها التعبير عن قدراته وامكاناته واكتشافاته (القرغولي ، 2003 ، ص10) .

وتعد استراتيجيات ما قبل التدريس واحدة من الاستراتيجيات التدريسية التي تعمل على اثارة دافعية المتعلمين وتهيئهم إلى موضوع الدرس فضلاً عن تحفيزهم على المشاركة وتسهيل عملية التعلم وبخاصة ان معظم الدراسات أثبتت فاعليتها في زيادة التحصيل والاحتفاظ بالمعلومة لدى المتعلم (الخطاب ، 1988 ، ص364) .

وتعد استراتيجية اسئلة التحضير من الاستراتيجيات التعليمية المهمة لانها تساعد المدرس على اثارة وشد انتباه الطلاب وتحفيزهم للاعداد للدرس والمساهمة فيه ، وان اعداد وطرح الاسئلة في مجال التعليم بوجه عام يعد من الادوات المهمة والفعالة التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية (الأحمد وحذام ، 2003 ، ص132) .

ومن خلال الدراسات العديدة التي أجريت حول الموقع المناسب لوضع الأسئلة وتأثيره على تحصيل الطلاب ظهر أن الأسئلة التي تعطى قبل المحاضرة تكون أكثر فائدةً في إكساب

الطلاب للمعلومات من الأسئلة التي تعطى بعد المحاضرة حيث ثبت ايجابية استخدام الاسئلة القبليّة اذ ان تقديم الأسئلة للطلاب قبل يوم او يومين من دراسة المادة وتقديم المحاضرة ليجيبوا عليها في بداية الدرس تزيد من اداء الطلبة في الاختبار البعدي . (الاحمد وحذام ، 2003 ، ص136).

ان اسئلة التحضير من الاستراتيجيات القبليّة التي لم تحظ باهتمام الباحثين التربويين مثل الاختبارات القبليّة والاهداف السلوكية والملخصات العامة والمنظمات المتقدمة وتجدر الاشارة هنا الى ان الغرض من اسئلة التحضير ليس صحة الاجابات عنها بل تحضير الطلاب للدرس القادم بالقراءة خاصة لتسهيل عليهم عملية تعلم الدرس الجديد (زكري ، 1987،ص16) .

واستخدام اسئلة التحضير القبليّة يثير نشاط الطلبة ويربطهم بحقائق الدرس وتجعلهم فاعلين فيحملهم على الاشتراك الفعلي في الدرس، وعلى كشف حقائقه وتوضيحها في اذهانهم، وتعين الاسئلة على اختلاف انواعها على تقرير مستوى الطلبة واختبار قدراتهم (الركابي ، 1980 ، ص 58) . يستطيع المدرس ان يحقق أهدافاً عديدة من خلال اسئلة التحضير يمكن ايجازها بما يلي :-

- تساعد المدرس على اكتشاف الرصيد المعرفي للطلاب قبل الدرس .
  - تساعد المدرس في التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب ونوع الصعوبات التي تواجههم في اكتساب مادة الدرس
  - تساهم بشكل كبير في اعداد الخطة للدرس .
  - تمكن المدرس من تقويم المادة التي يدرسها
  - تغيد في تطوير المادة الدراسية لكامل الفصل الدراسي ولاسيما عندما يقوم المدرس بجمع هذه الاسئلة ويقابلها بالاهداف التعليمية السلوكية للمادة .
  - تجذب انتباه الطلاب الى النقاط المهمة في موضوع الدرس .
  - تثير الرغبة لدى الطلاب في القراءة بهدف التعرف على المعلومات وايجاد الحلول للنقاط الصعبة او المهمة ومن ثم فهمها .
  - تساعد على مشاركة اكبر عدد ممكن من الطلاب في الدرس .
  - تشجع الطلاب على تطبيق معلوماتهم واستخدامها في موضوعات اخرى .
  - تكشف عن ميول الطلبة وقدراتهم في القراءة والتركيز (الاحمد وحذام، 2003، ص134).
- وبوجه عام فان مرحلة التهيؤ للتعلم تؤدي الى تنشيط معرفة الطلاب القبليّة وتتيح لهم الفرصة لبلوغ حالة تلتقي فيها البنى المعرفية المتوفرة لدى الطلبة من قبل بالمعرفة الجديدة التي ستقدم لهم . وثمة مزايا عديدة لاستراتيجيات اسئلة التحضير القبليّة نجملها بالاتي :
- تعد عاملاً مهماً لتكرار المادة الدراسية بالشكل الذي يعزز الفهم الجديد لها من قبل الطلاب

- تساعد في التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب وتحديد فئة سريري التعلم وفئة بطيء التعلم وفئة متوسطي التعلم .
- يستطيع الطلاب من خلالها توقع اسئلة الامتحان والتعرف على طبيعة الاسئلة التي يطرحها المدرس مما يقلل من القلق النفسي لهم والاستعداد والتهيؤ للامتحانات .
- تحث الطلاب على قراءة المادة والتهيؤ للاجابة على الاسئلة التحضيرية القبلية .
- تنمي لدى الطلبة مهارتي الكتابة والتعبير وتعودهم عليها . (زكري ، 1987 ، ص166) .  
 مما سبق تتضح اهمية البحث في ما يأتي :
- 1- اهمية تناول استراتيجية قبيلة تستخدم الاسئلة الكتابية اسلوباً لحث الطالبة على التعلم والاستنكار
- 2- حاجة مادة التربية الإسلامية إلى استراتيجيات وأساليب حيوية تساهم في إحداث التنوع والتجديد في عمليتي التعليم والتعلم ، ودفع الطالب ليكون مركزاً لعملية التعلم
- 3- من المتوقع أن تعود نتائج البحث بالأهمية لمدرسي مادة التربية الإسلامية والقائمين على مناهجها .
- 4- تناول البحث التحصيل بوصفه متغيراً تابعاً ، وهو رغم كونه متغيراً قد أخذ مساحة واسعة من البحث والدراسة إلا انه يبقى المتغير المهم والفعال في حدود نمطية العملية التعليمية في واقعنا التربوي .

### هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة اثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية

### فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية : ((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اسئلة التحضير القبلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية)) .

## حدود البحث

يتحدد البحث بما يأتي :

- 1- عينة من طلاب الصف الرابع الإعدادي من مدرستين نهاريتين من المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي 2006-2007 .
- 2- عشرة أحاديث نبوية شريفة من الفصل الأول لمادة التربية الإسلامية المقرر تدريسها للصف الرابع الإعدادي العام على وفق منهج وزارة التربية في العراق .

## تحديد المصطلحات

### 1. أسئلة التحضير القبليّة :

- عرفها كود (Good,1973) بأنها : سلسلة من الأسئلة المباشرة المثيرة للتفكير تعطى للطلاب لتحفزهم على قراءة المواد الدراسية.(Good 1973,P.566)
- عرفها الشوك (1994) بأنها : مجموعة من الاسئلة للدرس الواحد تغطي المفاهيم والافكار الرئيسية في المادة الدراسية . (الشوك ، 1994 ، ص25)
- عرفها ابو لبدة وآخرون (1996) بأنها : الاسئلة التي يطرحها المدرس على طلابه كمدخل يبدأ به تتميز بقدرة على اثارة الدافعية وزيادة مساهمة الطلبة وتشجيعهم على التفكير والعصف الذهني . (ابو لبدة وآخرون ، 1996،ص173)
- التعريف الاجرائي لاسئلة التحضير القبليّة : - هي مجموعة من الاسئلة للدرس الواحد تعطى من قبل مدرس التربية الاسلامية تغطي موضوع الدرس الجديد الذي سيشرحه لهم في الدرس القادم ويجب عنها الطلاب من الكتاب المقرر اولاً او من أي مصدر ثانياً ثم يقدمون اجاباتهم مكتوبة الى المدرس مع بداية الدرس الجديد ليصححها ويعلق عليها ويعيدها لهم في موعد الدرس التالي .

### 2. التحصيل :

- عرفه عريفج وخالد (1987) بأنه : مدى ما تحقق من أهداف التعلم في موضوع او مادة سبق للطالب دراسته او تدرب عليه من خلال المشاركة في الاعمال المبرمجة .  
(عريفج وخالد،1987،ص67) .
- عرفه اللقاني وعلي (1996) بأنه : مدى استيعاب الطلاب لما تلقوه من خبرات معينة خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض . (اللقاني وعلي ،1996،ص47) .

- عرفه الجنابي (2000) بأنه : الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي الذي يعده الباحث لموضوعه تجربة البحث (الجنابي ، 2000 ،ص10) .  
 - التعريف الاجرائي للتحصيل : ما يحصل عليه الطلاب (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي في موضوعات التربية الاسلامية التي درسوها في التجربة والمعد لهذا البحث .

### 3. التربية الاسلامية :

- عرفها العزيزي وآخرون (1996) بأنها : مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي جاء بها الاسلام والتي ترسم عدداً من الاجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك المرء سلوكاً يتفق وعقيدة الاسلام . (العزيزي وآخرون ،1996،ص6) .  
 - عرفها الدليمي وزينب (2003) بأنها : عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الاسلامية بهدف بناء الشخصية الانسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كافة وبطريقة متوازنة . (الدليمي وزينب ،2003،ص16) .  
 - التعريف الاجرائي للتربية الاسلامية : هي مجموعة العقائد والقيم والمبادئ الاسلامية النظرية منها والعملية التي يتضمنها المنهج المقرر رسمياً من وزارة التربية الخاص بالصف الرابع الإعدادي العام والمحدد بكتاب التربية الإسلامية تأليف لجنة في وزارة التربية ، طبعة 2004م للعام الدراسي 2006-2007 .

### الدراسات السابقة :

#### 1. دراسة الشمري (1998) :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام المنظمات المتقدمة المقارنة -واسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص ، وقد بلغ حجم العينة (101) طالبة قسمت على ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية ، ضمت الأولى (35) طالبة درست باستخدام اسئلة التحضير ، والثانية (35) طالبة درست باستخدام المنظمات المتقدمة ، والثالثة (31) طالبة مجموعة ضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية وقد كافأت الباحثة في العمر الزمني ودرجة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط والتحصيل الدراسي للابوين ، وباستخدام تحليل التباين الاحادي كوسيلة احصائية توصلت الباحثة الى تفوق مجموعة اسئلة التحضير على المجموعة الضابطة ، فضلاً عن عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي اسئلة التحضير والمنظمات المتقدمة(الشمري، 1998،ملخص البحث)

## 2. دراسة العزاوي (1999) :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام اسئلة التحضير في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الاسلامية وقد بلغ حجم العينة (66) طالبة ، قسمت الى مجموعتين المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (33) طالبة درست حسب اسئلة التحضير القبليّة والمجموعة الضابطة التي بلغ عددها (33) طالبة والتي درست حسب الطريقة الاعتيادية وقد كافأت الباحثة في العمر الزمني للطالبات ودرجات مادة التربية الاسلامية في الامتحان النهائي للصف الرابع العام والتحصيل الدراسي للابوين وباستخدام الاختبار التائي كوسيلة احصائية توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .  
(العزاوي ،1999، ملخص البحث)

## 3. دراسة الحسو (2000) :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام اسئلة التحضير في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية ، بلغ حجم العينة (59) طالبة ، حيث اختيرت شعبتان من متوسطة نينوى للبنات عشوائياً ، درست المجموعة التجريبية التي عددها (30) طالبة باستخدام أسئلة التحضير في حين درست طالبات المجموعة الضابطة التي عددها (29) طالبة بالطريقة الاعتيادية ، كافأت الباحثة في العمر الزمني ودرجات الجغرافية للعام السابق ، وباستخدام الاختبار التائي كوسيلة احصائية توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة .  
(الحسو ، 2000 ، ملخص البحث)

## 4. دراسة الجبوري (2002) :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر التحضير المسبق في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص ، وقد بلغ حجم العينة (66) طالبة من ثانوية الاعتماد للبنات في بابل واختيرت شعبتان عشوائياً ، لتكون الشعبة الاولى مجموعة تجريبية عددها (33) استخدمت التحضير المسبق ، والشعبة الثانية مجموعة ضابطة عددها (33) استخدمت الطريقة الاعتيادية كافأ الباحث في العمر الزمني ودرجات اللغة العربية للعام السابق والتحصيل الدراسي للاباء والامهات وباستخدام الاختبار التائي كوسيلة احصائية توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .  
(الجبوري ، 2002، ملخص البحث)

## 5. دراسة الساعدي (2002) :

هدفت الدراسة الى معرفة تاثير استعمال استراتيجية الملخصات القبلية في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الدينية بلغ حجم العينة (37) طالبة وزعت على نحو عشوائي الى مجموعتين (المجموعة التجريبية التي درست على وفق اسلوب تقديم الملخصات العامة بواقع (21) طالبة ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المستخدمة (المحاضرة) بواقع (16) طالبة وباستخدام الاختبار التائي كوسيلة احصائية توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. (الساعدي ، 2002، ملخص البحث).

## 6. دراسة ناصر (2004):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية اسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلاب الصف السابع الاساسي في مادة التاريخ القديم وميولهم نحوها ، بلغ حجم العينة (84) طالبة ، تم توزيعهم الى مجموعتين عشوائياً بواقع (45) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست حسب اسئلة التحضير و (39) طالبة في المجموعة الضابطة ، كافات الباحثة في العمر الزمني للطالبات والتحصيل في مادة التاريخ والتحصيل الدراسي العام والذكاء والمستوى التعليمي للاباء والامهات وباستخدام الاختيار التائي توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة . (ناصر ، 2004 ، ملخص البحث).

## 7. دراسة التميمي (2005):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية الملخصات العامة واسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ الحديث ، بلغ حجم العينة (60) طالباً ، وزعوا عشوائياً على ثلاث شعب ، الشعبة الاولى كانت المجموعة التجريبية الاولى والبالغ عددها (20) طالباً درست باستخدام الملخصات العامة ، والشعبة الثانية كانت المجموعة التجريبية الثانية والبالغ عددها (20) طالباً درست باستخدام اسئلة التحضير ، والشعبة الثالثة كانت المجموعة الضابطة البالغ عددها (20) طالباً درست باستخدام الطريقة الاعتيادية . كفاً الباحث في العمر الزمني والتحصيل الدراسي للآباء والمعلومات السابقة عن المادة ، ومعدل الطلاب في الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ وباستخدام تحليل التباين الاحادي وطريقة توكي توصل الباحث الى تفوق مجموعة اسئلة التحضير القبلية على المجموعة الضابطة وعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي اسئلة التحضير والملخصات العامة . (التميمي ، 2005، ملخص البحث).

## 8. دراسة الألوسي (2005):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر اربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد والاستبقاء لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ بلغ حجم العينة (82) طالبة بواقع (21) طالبة للمجموعة التجريبية الاولى التي درست باستخدام استراتيجية الاختبارات القبلية و(20) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام استراتيجية الملحظات العامة و(21) طالبة للمجموعة التجريبية الثالثة التي درست باستخدام استراتيجية الاسئلة التحضيرية و(20) طالبة للمجموعة التجريبية الرابعة التي درست باستخدام استراتيجية الاهداف السلوكية كأف الباحث في العمر الزمني والذكاء والتحصيل الدراسي السابق والتفكير الناقد وباستخدام تحليل التباين الاحادي وطريقة شيفيه كوسيلة احصائية توصل الباحث الى ان هناك فرقاً ذي دلالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الاربع في اختبار التفكير الناقد لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى والتي درست باستخدام استراتيجية الاختبارات القبلية كما توصل الى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعات البحث الاربع في اختبار الاستبقاء . (الألوسي، 2005، ملخص البحث) .

### منهجية البحث وإجراءاته :

#### - التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي من اولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة عملية ، اذ ان سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساس للوصول الى نتائج موثوق بها (الزوبعي ومحمد ، 1981، ص94-95). لذا اختار الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) والاختبار البعدي .

### الجدول (1)

#### التصميم التجريبي للبحث

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة	ت
بعدي	تحصيل	إستراتيجية أسئلة التحضير القبلية	التجريبية	1
بعدي	تحصيل	الطريقة الاعتيادية	الضابطة	2

#### - عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (95) طالباً من مدرستين اعداديتين في مركز محافظة نينوى اختارهما الباحثان قصدياً لتقديم التسهيلات اللازمة ، وتم اختيار اعدادية عمر بن عبد العزيز عشوائياً لتكون المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية وبواقع (48) طالباً ،

واختيار اعدادية عبد الرحمن الغافقي عشوائياً ايضاً لتكون المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجية اسئلة التحضير القبليه وبواقع (47) طالباً ، مع استبعاد طالبي راسبين وطالب واحد غير مسلم من المجموعة التجريبية واستبعاد طالب واحد راسب وطالب واحد غير مسلم من المجموعة الضابطة وكما هو موضح في الجدول أدناه :

### الجدول (2)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمدارس والمجموعات والاستبعاد

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب غير المسلمين	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة	المدرسة
47	1	2	50	ب	التجريبية	إعدادية عبد الرحمن الغافقي
48	1	1	50	أ	الضابطة	إعدادية عمر بن عبد العزيز
95	2	3	100			المجموع

- تكافؤ مجموعتي البحث :

للحصول على نتائج علمية وموضوعية قام الباحثان بإجراء التكافؤ لمجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة وشملت المتغيرات (العمر الزمني للطلاب - درجة التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط ، والمعدل العام في الصف الثالث المتوسط) وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو موضح في الجداول الآتية :-

### الجدول (3)

يبين نتيجة الاختبار التائي لمتغير العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
0.380	41.74971	180.5106	47	التجريبية
	46275.44	1845000	48	الضابطة

\* قيمة (ت) الجدولية (1.989) عند مستوى دلالة  $0.05 <$  ودرجة حرية (93)

#### الجدول (4)

نتيجة الاختبار التائي لمتغير درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	47	82.9574	8.20381	0.817
الضابطة	48	84.3333	8.21605	

\* قيمة (ت) الجدولية (1.989) عند مستوى دلالة  $< 0.05$  ودرجة حرية (93)

#### الجدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لمتغير المعدل العام لطلاب مجموعتي البحث في الصف الثالث المتوسط

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	47	72.5319	6.79146	0.165
الضابطة	48	3125.72	7.4808	

\* قيمة (ت) الجدولية (1.989) عند مستوى دلالة  $< 0.05$  ودرجة حرية (93)

يتبين من الجداول اعلاه (3 ، 4 ، 5) ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني ودرجة التربية الاسلامية والمعدل العام للطلاب إذا ان القيم التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وفي المتغيرات كافة .

#### مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة الدراسية / اعتمد الباحثان الموضوعات المقررة في مادة التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي العام للسنة الدراسية 2006-2007 ، حيث درست مجموعتا البحث هذه الموضوعات وبشكل متساوٍ وكما هو موضح في الجدول أدناه :

## الجدول (6)

الموضوعات التي تم تدريسها أثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	تسلسله في الكتاب
1	المسؤولية الجماعية	7-4
2	من صفات المؤمنين	12-8
3	الناجون يوم القيامة	17-13
4	طرق النجاة	22-18
5	المفلس في الآخرة	27-23
6	حق الصديق والجار	30-28
7	اكبر الكبائر	35-31
8	رعاية اليتيم	39-36
9	حسن الخلق	42-40
10	طاعة الزوج	44-43

2- إعداد الخطط الدراسية / اعد الباحثان خطأً تدريسية لكل درس من دروس التربية الإسلامية للموضوعات (الأحاديث) العشر الأولى من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي العام والمشمولة بالبحث والبالغ عددها (20) خطة تدريسية بواقع (10) خطط أعدت بالطريقة الاعتيادية و(10) خطط أعدت وفق إستراتيجية أسئلة التحضير القبليّة فضلاً عن صياغة الأسئلة لكل موضوع من الموضوعات المشمولة بالبحث وقد تم عرض نموذج لإحدى هذه الخطط على مجموعة من المحكمين<sup>(\*)</sup> والأساتذة المتخصصين في التربية وطرائق التدريس للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم .

3- إعداد أداة البحث / تطلبت إجراءات البحث إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب بعد الانتهاء من تطبيق التجربة ، وبما أن الاختبارات الموضوعية أكثر ثباتاً في صدق أحكامها وأفضلها في تقدير الدرجات لما تمتاز به من موضوعية وشمول للمادة واختصار للوقت (نادر ، 1992، ص143).

(\*) أ.م.د انباس يونس مصطفى ،  
 أ.م.د ثابت محمد خضير ،  
 م.د.خليل ابراهيم الكبيسي  
 م.د.سيف اسماعيل الطائي  
 أ.م.د عبدالرزاق ياسين عبدالله ،  
 أ.م.د.كامل عبد الحميد عباس

فقد أعد الباحثان اختباراً من نوعين من أنواع الاختبارات الموضوعية وهما (التكميل - الصح والخطأ) وتالف من (27) فقرة بصورته النهائية وبواقع (15) فقرة للتكميل و (12) فقرة للصح أو الخطأ ، وللتأكد من صدق وثبات الاختبار قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

1- **صدق الاختبار التحصيلي** : اعتمد الباحثان الصدق الظاهري حيث تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين<sup>(\*)</sup> من ذوي الاختصاصات في علم النفس التربوي وطرائق التدريس لاعطاء آرائهم في مدى وضوح الفقرات وملائمتها وشموليتها ، وتم الأخذ بآراء المحكمين إذ تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وحذف البعض الآخر ليخرج الاختبار بصورته النهائية وبموافقة 80% فما فوق من رأي الخبراء والمتخصصين ، وعدت جميع الفقرات صادقة .

2- **وضع تعليمات تصحيح الاختبار** : وضع الباحثان بعد الانتهاء من إعداد الاختبار التحصيلي تعليمات وضوابط لتصحيحه وفق ما يلي :

- عند ملئ الفراغ من قبل الطالب بشكل صحيح يعطى درجة واحدة .
- عند ملئ الفراغ من قبل الطالب بشكل خاطئ يعطى صفراً .
- عند اجابة الطالب عن فقرات الصح أو الخطأ بشكل خاطئ يعطى صفراً .
- عند اجابة الطالب عن فقرات الصح أو الخطأ بشكل صحيح بدون تصحيح الخطأ يعطى درجة واحدة .
- عند اجابة الطالب عن فقرات الصح او الخطأ بشكل صحيح مع تصحيح الخطأ يعطى درجتان .
- عندما تكون فقرة الصح او الخطأ صحيحة في الاصل ويجب عنها الطالب بشكل صحيح يعطى درجتين أيضاً .

وبذلك تكون الدرجة الكبرى في الاختبار هي (39) درجة .

3- **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية** : تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية من طلاب الصف الرابع الاعدادي العام والبالغ عددها (40) طالباً ، وذلك بعد ان تم الاتفاق مع مدرس المادة في المدرسة لتحديد موعد الاختبار مع مساعدة كتاب تسهيل مهمة من المديرية العامة لتربية نينوى إذ حدد يوم 9-1-2007 لتطبيق الاختبار علماً ان الطلاب كانوا على علم مسبق بالاختبار ومن خلال هذا الاجراء تم تحديد الزمن الذي استغرقه الاختبار وكذلك تم التأكد من وضوح الفقرات وحساب قوة التميز ومعامل الصعوبة لكل فقرة وذلك للاطمئنان على ملائمة تطبيق الاختبار على العينة الأساسية .

(\*) وهم نفس الخبراء الذين تم اخذ رأيهم في مدى صلاحية الخطط التدريسية

## 4- تحليل فقرات الاختبار :

- أ- معامل الصعوبة / بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين انها واقعه مابين (80% - 20%) وبهذا تعد هذه الفقرات ضمن مستوى الصعوبة المقبول
- ب- قوة التمييز / تم حساب قوة التمييز بعد ترتيب الدرجات تصاعدياً ، وتبين ان الفقرات تقع قوة تمييزها مابين (80% - 40%) وبهذا تعد ضمن الحدود المطلوبة للتمييز .

## 5- ثبات الاختبار :

استخرج الباحثان ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر-ريتشارسون 20 لحساب ذلك وقد بلغ (85%) وبذلك يعد الاختبار ثابتاً وهو معامل ثبات مرتفع .

## - تنفيذ التجربة

قام الباحثان بزيارة المدرستين قبل البدء بالتجربة ، واطلعا مدرسي مادة التربية الإسلامية في المدرستين على الخطط التدريسية في كلا المتغيرين المستقلين وناقشا معها الإجراءات النهائية للتنفيذ ، علماً أن الباحثين لم يقوموا بالتدريس بنفسيهما . وقد امتدت التجربة على مدار (3) أشهر وإحدى عشر يوماً حيث بدأت في يوم الأحد المصادف 2006/10/1 وانتهت يوم الخميس المصادف 2007/1/11 مع الحرص على الحضور في المدرستين منذ بداية التجربة ، والدخول إلى دروس التربية الإسلامية للتأكد من سير مدرسي المادة على وفق الخطط التدريسية المعدة سابقاً .

## - الوسائل الإحصائية :

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ( $t - test$ ) لاختبار الفروق بين المجموعتين من اجل التكافؤ ولمعرفة الفروق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي .  
(الجبوري ، 1991 ، ص 246) (Ferguson, 1981,P.148)
- 2- معادلة كودر - ريتشارسون 20 لحساب ثبات الاختبار .(عودة ، 1999،ص355)
- 3- معادلة صعوبة الفقرة . (ملحم ،2000،ص269)
- 4- معامل قوة التميز للفقرة . (سمارة وآخرون ،1989،ص107)

## - عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها على وفق هدف البحث وفرضيته : حيث هدف البحث إلى معرفة اثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة التربية الإسلامية ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسئلة التحضير القبلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لاستجابات افراد العينة في كلتا المجموعتين وظهر ان الفرق بين متوسط المجموعتين هو 1.512 ولصالح المجموعة الضابطة وهذا يدعو الى القول الى ان ثمة خصائص ايجابية تتصف بها الطريقة الاعتيادية إذا ما احسن تطبيقها .

وباستخدام الاختبار التائي دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل عينة المجموعتين وكما هو موضح في الجدول اعلاه

### الجدول (7)

يوضح متوسطات التحصيل والانحراف المعياري والتباين

والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	47	22.4250	3.938	15.5078	1.937
الضابطة	48	23.9375	3.669	13.4615	

\* قيمة (ت) الجدولية (1.989) عند مستوى دلالة  $0.05 <$  ودرجة حرية (93)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات الشمري (1998) ودراسة التميمي (2005) واختلفت مع الدراسات الأخرى .

والتعليل المرجح لهذه النتيجة هو تقارب الطريقة الاعتيادية وإستراتيجية أسئلة التحضير في فاعليتهما في التحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي ، وربما كان للواجب البيتي الذي يعطى للطلاب بعد نهاية الدرس الحالي للتهيئة للدرس الجديد له ذات الفاعلية مع أسئلة التحضير خاصة وان طلبتنا يلجؤون إلى الحفظ والاستظهار أكثر من ممارسة أساليب تعلم أكثر رقياً تعتمد على التصنيف والتلخيص وتقنين الإجابة ، ومن المحتمل كذلك أن يعود السبب إلى طبيعة أسئلة التحضير ذاتها والتي تدعو في محتواها إلى الحفظ والاستظهار شأنها في ذلك شأن الواجب البيتي الاعتيادي .

## التوصيات :

### في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالاتي :

- 1- اعتماد إستراتيجية أسئلة التحضير بوصفها إستراتيجية قبلية وإدماجها في الطريقة الاعتيادية في تدريس التربية الإسلامية .
- 2- التأكيد على مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمعاينة محتوى الأسئلة التي تتضمنها الإستراتيجية قبلية .
- 3- إدخال استراتيجيات ما قبل التدريس بوجه عام ، وإستراتيجية أسئلة التحضير على وجه الخصوص في مناهج طرائق تدريس التربية الإسلامية في أقسام التربية الإسلامية والقران الكريم في كليات التربية والتربية الاساسية .

## المقترحات :

### يقترح الباحثان الآتي :

- 1- إجراء المزيد من الدراسات حول اثر استخدام إستراتيجية أسئلة التحضير قبلية في مادة التربية الإسلامية في تنمية أساليب التعليم والاستتكار .
- 2- إجراء دراسة حول أنماط أخرى من استراتيجيات ما قبل التدريس في التحصيل في مادة التربية الإسلامية (الملحظات - المنظمات المتقدمة - الأهداف السلوكية) .
- 3- إجراء دراسة باستخدام ذات متغيرات البحث الحالي في مراحل دراسية أخرى مع اخذ متغير الجنس بنظر الاعتبار .

## المصادر

1. إبراهيم ، عبد اللطيف فؤاد ، وسعد مرسي احمد ، (1982) ، المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح ، ط 2 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
2. أبو لبدة ، عبد الله علي وآخرون ، (1996) ، المرشد في التدريس ، ط 1 ، دبي ، الإمارة العربية .
3. الأحمد ، ردينة عثمان ، وحذام عثمان يوسف ، (2003) طرائق التدريس (منهج- أسلوب - وسيلة) ، ط 2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
4. الالوسي ، أكرم ياسين محمد ، (2005) ، " اثر أربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد والاستبقاء لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
5. التميمي ، محمد طاهر ناصر حسين ، (2005) ، " اثر استخدام استراتيجيات الملخصات العامة وأسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الحديث ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
6. الجبوري ، بان عامر حليم ، (2002) ، " اثر التحضير المسبق في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص " ، كلية المعلمين ، جامعة بابل (رسالة ماجستير غير منشورة) .
7. الجبوري ، شلال حبيب عبد الله ، (1991) ، الإحصاء التطبيقي ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
8. الجنابي ، ساهرة عبد الله ضاحي ، (2000) ، " اثر إستراتيجية المنظمات المتقدمة في تحصيل طالبات الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم - تلاوته ومعانيه - ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
9. الحسو ، ثناء يحيى قاسم ، (2000) ، اثر استخدام أسئلة التحضير في تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية ، مجلة الأستاذ ، العدد - 28 - .
10. الحمداني ، علي خضير جاسم حجي ، (2001) ، " اثر طريقتي الاستدلال في تحصيل طلبة الخامس الإعدادي في تفسير القرآن الكريم ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
11. الخطاب ، محمد ، (1988) انخفاض الدافعية ، برامج تعديل السلوك ، تصديرات وزارة التربية والتعليم ، مديرية الصحة النفسية ، قسم الإرشاد التربوي ، عمان .
12. الدليمي ، طه علي حسين وزينب حسن نجم الشمري ، (2003) ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

- 13.الركابي ، جودت ، (1980) ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط 2 ، دمشق ، دار الفكر .
- 14.زكري ، عمر محمد مدني ، (1987) ، استراتيجيات ما قبل التدريس ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد - 22 - .
- 15.الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام ، (1981) ، مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد - العراق .
- 16.الساعدي ، ابتسام جاسم عنيد ، (2002) ، " دراسة تجريبية لمعرفة تأثير استعمال استراتيجية الملخصات القبلية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الدينية ، مجلة كلية المعلمين ، العدد - 32 - .
- 17.سمارة ، عزيز وآخرون ، (1989) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ط 1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 18.الشمري ، زينب حسن نجم ، (1998) ، " استخدام استراتيجيتين قبليتين لتدريس الأدب والنصوص في تحصيل طالبات الصف الرابع العام ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 19.الشوك ، بليغ حميد مجيد ، (1994) ، " اثر استخدام ثلاث استراتيجيات قبلية للتدريس في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في مادة الجغرافية واتجاهاتهم نحو المادة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد (رسالة دكتوراه غير منشورة) .
- 20.الطيبي ، عبد الجواد فائق ، (1992) ، تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق ، عمان ، جمعية عمال المطابع التعاونية .
- 21.العراق ، وزارة التربية ، (1985) ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، المؤتمر التربوي السنوي الحادي عشر ، بغداد ، للفترة من 14 - 17 ، كانون الأول ، التقويم والامتحانات والإرشاد والتوجيه ، وثيقة رقم (4) .
- 22.عريفج ، سامي وخالد حسين مصلح ، (1987) ، في القياس والتقويم ، ط 3 ، عمان .
- 23.العزاوي ، وفاء تركي عطية ، (1999) ، " اثر استخدام أسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية " ، كلية التربية - ابن رشد - ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 24.العريزي ، عزت خليل وآخرون ، (1996) ، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1.
- 25.عودة ، احمد سليمان ، (1999) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الإصدار الثالث، دار الأمل ، عمان ، الأردن .

26. القره غولي ، جاسم محمد سهيل ، (2003) ، " اثر الطريقة الاستقرائية في تحصيل طلاب معاهد المعلمين في مادة تلاوة القرآن الكريم ، المعهد العربي للدراسات التربوية والنفسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
27. اللقاني ، حسن احمد وعلي الجمل ، (1996) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة .
28. مختار ، حسن علي ، (1986) ، قضايا ومشكلات في المناهج والتدريس ، ط 1 ، مكتبة الطالب الجامعي ، السعودية .
29. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي ، (1981) ، الاتجاهات الحديثة في التعليم الثانوي بدول الخليج العربي ، المجلد الأول ، دراسة منهجية وثقافية ، جامعة الكويت .
30. ملحم ، سامي ، (2000) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
31. نادر ، سعد عبد الوهاب واخرون ، (1992) ، طرائق تدريس العلوم لمعاهد المعلمين ، ط12، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .
32. ناصر ، بيان فارس ، (2004) ، " اثر استخدام استراتيجية أسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مادة التاريخ القديم وميولهم نحوها . كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
33. Good Garter v , (1973) “ **Dictionary of Education** ,3<sup>rd</sup>.ed New york , M , Graw – hill .
34. Ferguson , Gorge , A . (1981) . **Staistical Analysis – Psychological of Education** 5<sup>th</sup> ed , Me Graw Hill Intornational book Canfany .

## الملحق (1)

### الاختبار التحصيلي الذي استخدمه الباحثان بعد انتهاء التجربة

\*أكمل الجمل الآتية بما يناسبها :

- 1 المسلم ينفق من ماله خفاء وذلك ل .....
- 2 من إمارات صلاح المرأة .....
- 3 من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الصائم .....
- 4 من الفئات التي تقع عليها مسؤوليات مهمة في المجتمع .....
- 5 للأخوة الإسلامية مقومات منها .....
- 6 ترك اليتيم بلا رعاية وكفالة يخلق منه .....
- 7 جهاد الرجل هو .....
- 8 زلة المسلم بغير قصد وتفاخر ومجاهرة تقتضي .....
- 9 يتصف الجار الحسن بصفات كثيرة منها .....
- 10 اليتيم هو .....
- 11 تترتب على الخادم مجموعة واجبات منها .....
- 12 حافظ الإسلام على النفس البشرية من خلال .....
- 13 العضو الإنساني الذي يجب على المسلم التحكم به هو .....
- 14 الصداقة يجب أن تكون .....
- 15 شدد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على الأخوة بين المسلمين لأنها سبيل قويم للا .....

\* ضع علامة √ أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة × أمام العبارة الخاطئة. ثم صحح الخطأ ان وجد

- 1 بيع المسلم على بيع أخيه جائز إذ وافق البائع على ذلك .
- 2 الإسلام ينظر إلى المسؤولية في المجتمع نظرة فردية .
- 3 البرهان الحقيقي على الإيمان وصحته وكماله حسن الخلق .
- 4 الصداقة المثالية هي تلك الصداقة التي تكون عن منفعة .
- 5 الإشراك بالله هو أن لا يعرف الإنسان صفات الله عز وجل .
- 6 ضيق الحياة وكثرة أزماتها على المسلم تظهر دور أخيه المسلم في تخفيف ألمه وأزمته .
- 7 لا يجب على الزوجة إطاعة زوجها فيما أحل الله .
- 8 اليتيم مقصوص الجناح لا حول له ولا قوة فهنا يبرز دور المسلم للأخذ بيده ورعايته .
- 9 الحسد المذموم هو تمنى الحصول على ما حصل عليه المحسود والسعي في تحقيق ذلك .
- 10 المفلس الحقيقي هو من أخذت منه حسناته وأعطيت لغيره .
- 11 سيدنا موسى هو قدوة كل مؤمن في العفة .
- 12 عقوق الوالدين إنكار للفترة الإنسانية والطبيعة البشرية المؤمنة بخالقها .

## الملحق (2)

### نموذج لخطة تدريسية

(على وفق الإستراتيجية القبلية (أسئلة تحضيرية

اليوم : المادة / التربية الإسلامية الصف : الرابع الاعدادي

التاريخ : الموضوع / المسؤولية الجماعية

الأهداف العامة /

- 1 إتقان الطالب قراءة الحديث النبوي الشريف مضبوطا ضبطا سليما .
- 2 الفهم الصحيح للحديث الشريف لاستخراج ما فيه من أحكام وشروح وأمور دينية ودينية.
- 3 تمييز الطالب بين القرآن الكريم والحديث الشريف .
- 4 تمييز الطالب بين الأحاديث الصحيحة والموضوعة .

الأهداف السلوكية / جعل الطالب قادرا على أن :

- 1 يقرأ حديث المسؤولية الجماعية قراءة مضبوطة سليما .
- 2 يشرح معنى المسؤولية الجماعية .
- 3 يعدد الفئات التي تقع عليها مسؤوليات مهمة في المجتمع .
- 4 يكتب واجبات الحاكم تجاه رعيته .
- 5 يذكر صفات الحاكم (الأمام) .
- 6 يلخص مسؤوليات الخادم في بيت مخدومه .
- 7 يميز بين واجبات الرجل والمرأة في بيتها .
- 8 يشرح مسؤوليات الأبناء في بيوت آبائهم .
- 9 يعطي معنى كل من ((راعٍ الرعية (الأمام)) .

الوسائل التعليمية /

السبورة الطباشير الملون كتاب جامع العلوم والحكم لأبن رجب الحنبلي .

## خطوات الدرس /

1 التمهيدي / المدرس / كثيرا ما نرى الفوضى تلعب دورا كبيرا في مؤسسات الدولة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لعدم وعي الحكام بالامانة التي استأمنهم الله عليها وهي الرعية كما تلعب الفوضى أيضا دورا كبيرا في تفكيك الاسر نتيجة عدم معرفة الرجل واجباته تجاه بيته ، وعدم معرفة الزوجة واجباتها تجاه بيتها ، وبالتالي تشرذم الأولاد وعدم معرفتهم بحقوقهم أولا ، وبواجباتهم ثانيا لذلك كله جعل الإسلام المسؤولية موزعة على فئات المجتمع كلا حسب رعيته وحسب طاقته ومكانه وزمانه وهذا ما سوف نراه من دراستنا للحديث النبوي الشريف لدرسنا هذا .

2 قراءة المدرس للحديث قراءة جهرية نموذجية كي يقتدي بها الطالب بعد ذلك مراعيًا حسن الإلقاء ، وجودة التعبير ، وتمثيل المعنى .

3 القراءة الصامتة من قبل الطلاب / وذلك للتفكير في محتوى الحديث ، والإمام بما قد يكون فيه من ألفاظ صعبة أو معنى يحتاج إلى بيان .

4 قراءة طالب أو طالبين للحديث قراءة جهرية مع مراعاة أن يكون هذان الطالبان من المجيدين للقراءة .

5 الشرح والتحليل / سبق أن كلفتم في الدرس الماضي عن الأسئلة الآتية :

س1 / هل تقع المسؤولية على فرد دون آخر ؟ ولماذا ؟

س2 / ما الفئات التي تقع عليهم مسؤوليات مهمة في المجتمع ؟

س3 / ما واجبات الحاكم تجاه رعيته ؟

س4 / ما الصفات الواجب توفرها عند الأمام ؟

س5 / ما مسؤوليات الرجل في بيته ؟

س6 / ما مسؤوليات المرأة في بيتها ؟

س7 / ما مسؤولية الخادم في بيت مخدمه ؟

س8 / ما مسؤولية الأبناء في بيوت آبائهم ؟

س9 / ما معنى كل من ((راعٍ الرعية الأمام)) .

يكتب المدرس هذه على السبورة ويطلب من بعض الطلاب قراءة إجاباتهم للسؤال الأول والثاني . . . . . وهكذا مع تعليقات من قبل المدرس أو من قبل بعض الطلاب الآخرين ، وبعد ذلك يقوم المدرس بجمع الاوراق من الطلاب ، ويكون شرح وتحليل الحديث من خلال الإجابة على الموضوع وكالاتي :

المدرس / هل من الصحيح أن المسؤولية في الإسلام تقع على فرد دون آخر ؟

طالب / كلا . بل تقع على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع .

طالب آخر / لا يخلو إنسان من المسؤولية ، وليس الفرد في نظر الإسلام هملا لا قيمة له بل هو لبنة في صرح مجتمعه وخليّة في جسم أمته ذلك لأن أية خدمة يسديها مهما كانت ضئيلة فهي طاقة خلاقة لأمتة .

المدرس / بارك الله فيكما ، لكن ما الفئات التي تقع عليها مسؤوليات مهمة في المجتمع والتي حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث ؟

طالب / المسؤوليات وزعها رسول الله صلى الله عليه على فئات يتكون منها المجتمع وهي الأمام ثم الرجل في بيتها ثم المرأة في بيت زوجها ثم الخادم في بيت مخدومه ثم الولد تجاه والديه .

المدرس / ماذا قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإمام وما هي واجباته ؟

طالب / يعني الرسول صلى الله عليه وسلم بالإمام الحاكم .

طالب آخر / وهذا الحاكم مسؤول عن رعيته ؟

المدرس / وماذا يقصد بالرعية ؟

طالب / هي ما يشمل بحفظ الراعي وباهتمامه وتدبيره ورعايته .

المدرس جزاك الله خيرا ، والراعي هو المؤمن على شيء يوكل إليه تدبير أمره ومراقبته و الاهتمام به . فما واجبات هذا الحاكم ؟

طالب / هو المسؤول الأول عن رعيته بنشر العدل بينهم وتحقيق الاستقرار لهم ، ويحصل الحق منهم ولهم ، ويوجه جهد الأمة نحو البناء والإنتاج ويكفل الحرية لهم ويأخذ على العابثين والمفسدين .

المدرس / ألا يجب أن يتحلى الحاكم بصفات معينة ؟

طالب / نعم .

طالب آخر / نعم . ومن هذه الصفات أن يكون عفيف اليد واللسان ، أميناً على أموال الأمة ، صائناً وحدتها وكيانها ، حافظاً لها قوتها وهيبتها رفيقا مع أبناء أمتة .

المدرس / ثم تأتي مسؤولية الرجل في بيته بأن يكسو أسرته ويطعمها ويحسن تربيتها ، لكن عن طريق أي شيء يحسن تربيتهم ؟

طالب / عن طريق أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وتعويدهم على الطاعات وتكريهم المعاصي .

طالب آخر / ومن واجبات الرجل أيضا أن يراعي زوجته ويصون حقوقها ويساعدها في متاعها .

المدرس / جزاكما الله خيرا ، فقد أوصلتنا أيضا بواجبات الزوجة في بيت زوجها فهي أيضا مسؤولة عن رعاية شؤون أسرتها رعاية أمينة ومخلصة وأن تحسن تربية أولادها على الأخلاق

الكريمة ، فمن يضيف على هذه الواجبات ؟

طالب / هي مسؤولة أيضا عن أموال زوجها وممتلكاته فتحسن التدبير والتصرف ولا ترهق زوجها بما لا يطيق من الطلبات .

طالب آخر / كذلك مسؤولة عن حفظ كرامة زوجها فلا تسمح لأحد أيا كان أن يدخل بيتها إلا بأذن زوجها وعليها أن تحسن تنظيم وتنظيف البيت لتجعله مأوى محببا هانئا ترتاح فيه الأسرة جميعا .

المدرس / أما الخادم فيجب ان يحرص ويخلص في إنجاز ما كلف به وما أتمن عليه من مال وسكن ومتاع وغير ذلك ، وأن يكون أميناً يخاف الله فيما يرى ويسمع في بيت مخدومه ، أما واجبكم ومسئوليتكم تجاه آبائكم فهي في غاية الأهمية فأين تتجلى هذه الواجبات ؟ طالب / الواجب الأسمى هو طاعة الوالدين في كل سبل الخير .

طالب آخر / عدم تبذير الأموال ومعاودة الأسرة وشد أزرها في كل أمر يعود عليها بالخير والوحدة والصلاح .

طالب آخر / من الضروري أيضا تلقي التربية الأبوية بنفوس مبتهجة رضية وذلك ضمانا لمساعدة رب الأسرة وتمكنه من أن يكون مسموع الكلمة والقوة الحسنة في أسرته .  
المدرس / بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا أحسنتم يا أبنائي .

### الخلاصة :

تبين لنا أن الإنسان لا يخلو من المسؤولية في نظر الإسلام وقد وزع الإسلام المسؤوليات على الفئات التي هي لبنة المجتمع بادئا بذلك بالإمام (الحاكم) ثم الرجل في بيته ثم الزوجة في بيت زوجها ، ثم الخادم في بيت مخدومه ثم الأبناء في بيوت آبائهم وهكذا يتحد المجتمع كله في تحمل المسؤولية التي لا ينفك منها أحد فالكل راعٍ والكل مسؤول عن رعيته فضلا عن أن كل واحد من هذه الفئات هو خادم لرعيته التي تقوم مقام (المخدوم) .

الأسئلة التقويمية / وتتلخص في طرح بعض الأسئلة التي تم طرحها في عرض الدرس ومنها :

- 1 ما واجب الرجل في بيته ؟
- 2 ما مسؤولية الخادم في بيت مخدومه ؟
- 3 ما واجباتكم في بيوت آبائكم ؟

## الواجب البيتي /

- 1 حفظ الحديث النبوي الشريف حول المسؤولية الجماعية في صفحة (4) من الكتاب المنهجي للصف الرابع الإعدادي العام للدكتور عليان وآخرون لطبعة سنة 1425 هـ 2004م.
- 2 مراجعة شرح الحديث في كتب الأحاديث التي ورد فيها الحديث .
- 3 حفظ معاني كلمات الحديث وأهم ما يرشد إليه .
- 4 الإجابة على أسئلة الدرس القادم وهو " من صفات المؤمنين " وكتابتها على أوراق .
  - س1 / هل الأخوة بين أبناء الأمة المسلمة واجبة أم مستحبة أم جائزة ؟
  - س2 / ما المقومات الأساسية للأخوة بين أبناء الأمة الإسلامية ؟
  - س3 / ما الحسد المحمود ؟ وما الحسد المذموم ؟
  - س4 / ما هو التتاجش ؟
  - س5 / ما هو البيع على بيع الغير وما حكمه ؟
  - س6 / ما هو ميزان التفاضل بين المسلمين ؟ وأين تكمن قيمة المسلم ؟
  - س7 / لماذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التباغض والتدابير والحسد بين المسلمين؟
  - س8 / ما الذي يحرم على المسلم تجاه أخيه المسلم ؟

### الملحق (3)

#### نموذج لخطة تدريسية

#### على وفق الطريقة الاعتيادية

اليوم : المادة / التربية الإسلامية الصف : الرابع الإعدادي

التاريخ: الموضوع / المسؤولية الجماعية

الأهداف العامة :

- 1 إتقان الطالب قراءة الحديث النبوي الشريف مضبوطا ضبطا سليما .
- 2 الفهم الصحيح للحديث الشريف لاستخراج ما فيه من أحكام وشروح وأمور دينية ودنيوية.
- 3 تمييز الطالب بين القرآن الكريم والحديث الشريف .
- 4 تمييز الطالب بين الأحاديث الصحيحة والموضوعة .

الأهداف السلوكية / جعل الطالب قادرا على أن :

- 1 يقرأ حديث المسؤولية الجماعية قراءة مضبوطة ضبطا سليما .
- 2 يشرح معنى المسؤولية الجماعية .
- 3 يجدول واجبات الحاكم تجاه رعيته .
- 4 يجدول صفات الحاكم .
- 5 يعدد الفئات التي تقع عليها مسؤوليات مهمة في المجتمع .
- 6 يلخص مسؤوليات الخادم في بيت مخدمه .
- 7 يميز بين واجبات الرجل والمرأة في بيتها .
- 8 يشرح مسؤوليات الأبناء في بيوت آبائهم .
- 9 يعطي معنى كل من ((راعٍ الرعية الأمام)) .

#### الوسائل التعليمية /

السبورة الطباشير الملون كتاب جامع العلوم والحكم لأبن رجب الحنبلي .

خطوات الدرس /

- 1 التمهيدي / المدرس / كثيرا ما نرى الفوضى تلعب دورا كبيرا في مؤسسات الدولة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لعدم وعي الحكام بالامانة التي استأمنهم الله عليها وهي الرعية كما تلعب الفوضى أيضا دورا كبيرا في تفكيك الأسر نتيجة عدم معرفة الرجل واجباته تجاه بيته ، وعدم معرفة الزوجة واجباتها تجاه بيتها ، وبالتالي تشرذم الأولاد وعدم معرفتهم بحقوقهم أولا ، وبواجباتهم

ثانياً ، لذلك كله جعل الإسلام المسؤولية موزعة على فئات المجتمع كلا حسب رعيته وحسب طاقته ومكانه وزمانه وهذا ما سوف نراه من دراستنا للحديث النبوي الشريف لدرسنا هذا .

2 قراءة المدرس للحديث قراءة جهرية نموذجية كي يقتدي بها الطلاب بعد ذلك مراعيًا حسن الإلقاء ، وجودة التعبير ، وتمثيل المعنى .

3 القراءة الصامتة من قبل الطلاب ، وذلك للتفكير في محتوى الحديث ، والإمام بما قد يكون فيه من ألفاظ صعبة ، أو معنى يحتاج إلى بيان .

4 قراءة طالب أو طالبين للحديث قراءة جهرية مع مراعاة أن يكون هذان الطالبان من المجيدين للقراءة .

### 5 الشرح والتحليل /

المدرس / هل أن المسؤولية في الإسلام تقع على أحد دون آخر ؟

طالب / كلا . تقع على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع .

المدرس / إذاً لا يخلو إنسان من المسؤولية في نظر الإسلام ، بل كل فرد هو لبنة في صرح مجتمعه يسهم في تطويره وازدهاره ، وعليه فقد وزع الإسلام المسؤوليات على فئات المجتمع كلها بدءاً بالإمام الذي هو بمعنى الحاكم ثم الرجل في بيته ثم الزوجة في بيت زوجها ، ثم الخادم في بيت مخدمه ، ثم الأبناء في بيوت آبائهم .

المدرس / هل يقصد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالإمام أمام الصلاة ؟

طالب / كلا ، بل يقصد الحاكم .

المدرس / بارك الله فيك . الإمام يعني الحاكم الذي يجب أن يتصف بالعفاف والأمانة على أموال الأمة ، وأن يكون صائناً وحدة الأمة ومحافظاً عليها رفيقاً مع أبناء أمته ، فهذه صفاته فيا ترى ما واجباته ؟

طالب / أن يحقق الاستقرار لرعيته ، والرعية هي ما يقع على الراعي الاهتمام بها وتدبير أمورها .

طالب آخر / أن ينشر العدل بينهم ويوجه الأمة نحو البناء والإنتاج .

المدرس / جزاكما الله خيراً هذا كله فضلاً عن كفالة الحرية لأبناء رعيته والأخذ على يد العابثين والمفسدين .

المدرس / وبعد أن أعطى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم المسؤولية الأولى للحاكم أعطى المسؤولية الأخرى للرجل فواجب على الرجل أن يكسو أسرته ويطعمها ويحسن تربيتها فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويعودهم على الطاعات ويكره إليهم المعاصي ويرعى زوجته ويصون حقوقها ويساعدها في متاعها .

وعندما يقوم الرجل بهذه الواجبات التي هي حقوق للآخرين يترتب على الزوجة واجبات أيضا بأن ترعى أسرتها وتحسن تربيتهم ، وهي مسؤولة عن أموال زوجها وممتلكاته فلا تبذر ولا ترهق زوجها بما لا يطيق من الطلبات ، وتحفظ كرامته فلا تسمح لأحد أيا كان أن يدخل بيتها إلا بأذنه ، وأن تحسن تنظيف وتنظيم بيتها لتجعله مأوى محببا ترتاح فيه الأسرة جميعا .

طالب / ألا يترتب واجبات على الأبناء يا أستاذ ؟

المدرس / نعم . فالأبناء واجبهم طاعة الوالدين في كل سبل الخير ، وعدم تبذير أموالهم ومعاودة الأسرة وشد أزرها في كل أمر يعود عليها بالخير والوحدة والصلاح وتلقي التربية الأبوية بنفوس مبهجة وذلك ضمانا لمساعدة رب الأسرة وتمكينه من أن يكون مسموع الكلمة والقوة الحسنة في أسرته .

المدرس / وآخر مسؤولية أوقعها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي على الخادم في بيت مخدومه فيجب عليه أن يحرص ويخلص في إنجاز ما كلف به ، وما أوتمن عليه من مال ومسكن ومتاع وغير ذلك ، وأن يكون أمينا يخاف الله فيما يرى ويسمع في بيت مخدومه .

**الخلاصة :**

تبين لنا أن الإنسان لا يخلو من المسؤولية في نظر الإسلام ، وقد وزع الإسلام المسؤوليات على الفئات التي هي لبنة المجتمع بادئا بذلك بالإمام (الحاكم) ثم الرجل في بيته ثم الزوجة في بيت زوجها ، ثم الخادم في بيت مخدومه ثم الأبناء في بيوت آبائهم وهكذا يتحد المجتمع كله في تحمل المسؤولية التي لا ينفك منها أحد فالكل راعٍ والكل مسؤول عن رعيته فضلا عن أن كل واحد من هذه الفئات هو خادم لرعيته التي تقوم مقام (المخدوم) .

الأسئلة التقويمية / وتتلخص في طرح بعض الأسئلة التي تم طرحها في عرض الدرس منها:

1 ما واجب الرجل في بيته ؟

2 ما مسؤولية الخادم في بيت مخدومه ؟

3 ما واجباتكم في بيوت آبائكم ؟

**الواجب البيتي :**

1 حفظ الحديث النبوي الشريف حول المسؤولية الجماعية في صفحة (4) من الكتاب المنهجي

للفيف الرابع الإعدادي العام للدكتور عليان وآخرون لسنة 1425 هـ 2004 م.

2 مراجعة شرح الحديث في كتب الأحاديث التي ورد فيها الحديث .

3 حفظ معاني كلمات الحديث وأهم ما يرشد إليه .

4 تحضير حديث " من صفات المؤمنين : ص 8 ، من الكتاب المنهجي للفيف الرابع

الإعدادي العام للدكتور عليان وآخرون لسنة 1425 هـ 2004 م.